عليه قوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة بشرط التصديق وقال اهل السنة والجماعة
اذا اتى بالايمان يقول انا مومن حقا من غير شك وقال
اصحاب الحديث انا مومن ان شاء الله تعالى وحجتهم لو قلنا
بانه يقول انا مومن حقا عند الله يكون حكما على علم الله في الغيب لان
الله تعالى يعلم ضمائر الناس وعواقب امورهم وكل من علم الله
تعالى انه يموت كافرا لا يموت مسلما لان علم الله لا يتغير ولا
يتبدل فلعل هذا الرجل انا مومن حقا وفي علم الله تعالى انه يموت
كافرا فيكون مخبرا خلاف ما عند الله وهذا لا يجوز وحجتنا
ان الاستثناء يرفع جميع العقود نحو الطلاق والعتاق والنكاح
والبيع وكذلك يرفع عندنا الايمان ولانا اجمعنا اذا قال العبد
لا اله الا الله ان شاء الله او قال اشهد ان محمدا رسول الله ان شاء
الله او قال امنت بالله وبالملائكة وبالكتب وباليوم الاخر ان شاء
الله يكون كافرا وكذلك اذا قال انا مومن ان شاء الله يكون كافرا
لانه شك في ايمانه وهذا الان كلام متحقق في الحال وفي الماضي
من الزمان لا يحسن الاستثناء فيه اما دخول الجنة بشرط موته
على الايمان وذلك في الثاني من الزمان فجاز الاستثناء فيه
والجواب عن شبهتهم اذا كان مومنا في الحال لا بد
يصير كافرا اما لم يوجد منه الكفر كما في علم الله تعالى انه يموت
مومنا في الحال ولا يقال بانه ماض في الحال ميت وكذلك في علم الله
تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها ولا يقال انها اتية في

الحال

الحال وكذلك في علم الله تعالى الدنيا للفناء والاخرة للبقاء ولا
يقال بانهما متحققتان في الحال يدل على صحة ما قلنا ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحارثة كيف اصبحت قال اصبحت
مومنا حقا ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم ولكن قال لكل شيء حقيقة
فما حقيقة ايمانك قال اعزفت نفسي عن الدنيا اي منعتها حتى
استوى عندي حجرها ومدرها فاظمأت نهاري واسهرت ليلي
وكاني انظر الى عرش الرحمن بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون
فيها والى اهل النار يتعاوون فيها فقال صلى الله عليه وسلم
هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال اصبت فالزم فصل
الايمان لا يزيد ولا ينقص عند الامام الاعظم ابي حنيفة واصحابه
رضي الله عنهم وقال الشافعي رحمه الله عليه يزيد وينقص وحجته
قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وكذلك قوله تعالى
انما المومنون الذين اذا ذكر وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو وزن ايمان ابي بكر مع ايمان امتي لرجح ايمان ابي
بكر رضي الله عنه وكذلك روي عن ابي هريرة وانس بن مالك
وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم انهم قالوا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار من كان في
قلبه مثل شعرة من الايمان ويروى مثل ذرة من الايمان
وهذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص وحجتنا وهو ان
الايمان عبارة عن التصديق لما ذكرنا من الدليل وانه

Copyright © King Saud University